دعاء كميل

ابن زياد عليه السلام

أمير بصفاقة
M.R

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللّهُمَّ انّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيءٍ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الأَوَّلينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها، اَللّهُمَّ انّي أَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ الى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ، اَللّهُمَّ انّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً وَفي جَميعِ الأَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اَللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً،

وَلا لشَيءٍ منْ عَملي الْقَبيحِ بالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا الـهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ وَبحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بجَهْلي وَسَكَنْتُ الى قَديمِ ذِكْرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اَللّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ منْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ منْ فادِحٍ منَ الْبَلاءِ اَقَلْتَهُ (اَمَلْتَهُ) وَكَمْ منْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ منْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ منْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وَاَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بي اَعْمالي وَقَعَدَتْ بي اَغْلالي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ اَمَلي (آمالي)، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها (بِخِيانَتِها) وَمِطالي يا سَيِّدي فَاَسْاَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ منْ سِرّي، وَلا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي منْ سُوءِ فِعْلي وَإِساءَتي وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الاَحْوالِ (في الأَحْوالِ كُلِّها) رَؤُوفاً وَعَلَيَّ في جَميعِ الاُمُورِ عَطُوفاً الـهي وَرَبّي منْ لي غَيْرُكَ اَسْاَلُهُ كَشْفَ ضُرّي وَالنَّظَرَ في اَمْري، الـهي وَمَوْلايَ اَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي وَلَمْ اَحْتَرِسْ فيهِ منْ تَزْيينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِما اَهْوى وَاَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ منْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (اَلْحُجَّةُ) عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَاَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ اَتَيْتُكَ يا الـهي بَعْدَ تَقْصيري وَاِسْرافي عَلى نَفْسي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا اَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفْزَعاً

أَتَوَجَّهُ اَلَيْه في اَمْري غَيْرَ قَبُولكَ عُذْري وَادْخالكَ اِيّايَ في سَعَة (مَنْ) رَحْمَتكَ اَللّـهُمَّ (اَلـهي) فَاقْبَلْ عُذْري وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدِقَّةَ عَظْمي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي هَبْني لاِبْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي يا اَلـهي وَسَيِّدي وَرَبّي، أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْه قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ به لِساني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اَوْ تُبَعِّدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ اَوَيْتَهُ اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَاَلـهي وَمَوْلاي اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى اَلْسُن نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوب اعْتَرَفَتْ بِاِلـهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَاَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكاره عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلكَ بَلاءٌ وَمَكْروهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الاْخِرَةِ وَجَليلِ (حُلُولِ) وُقُوعِ الْمَكاره فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِه لاَنَّهُ لا يَكُونُ اِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَاَنْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالاَْرْضُ يا سَيِّدي فَكَيْفَ لي (بي) وَاَنَا عَبْدُكَ

الضَّعيفُ الذَّليلُ الحَقيرُ المسكينُ المُستَكينُ، يا الهي وربّي وسيّدي ومولاي لأيِّ الأمورِ اليكَ اشكو ولما منها اضجُّ وابكي لأليمِ العذابِ وشدّتِه، أم لطولِ البلاءِ ومدّتِه، فلئنْ صيّرتني للعقوباتِ مع اعدائكَ وجمعتَ بيني وبينَ اهلِ بلائكَ وفرّقتَ بيني وبينَ احبّائكَ واوليائكَ، فهبني يا الهي وسيّدي ومولاي وربّي صبرتُ على عذابكَ فكيفَ اصبرُ على فراقكَ، وهبني (يا الهي) صبرتُ على حرِّ نارِكَ فكيفَ اصبرُ عنِ النّظرِ الى كرامتِكَ أم كيفَ اسكنُ في النّارِ ورجائي عفوُكَ فبعزّتِكَ يا سيّدي ومولاي اُقسمُ صادقاً لئنْ تركتني ناطقاً لأضجّنَّ اليكَ بينَ اهلِها ضجيجَ الآملينَ (الآلمينَ) ولأصرخنَّ اليكَ صراخَ المستصرخينَ، ولأبكينَّ عليكَ بكاءَ الفاقدينَ، ولأُناديَنَّكَ اينَ كنتَ يا وليَّ المؤمنينَ، يا غايةَ آمالِ العارفينَ، يا غياثَ المستغيثينَ، يا حبيبَ قلوبِ الصّادقينَ، ويا الهَ العالمينَ، افتُراكَ سبحانَكَ يا الهي وبحمدِكَ تسمعُ فيها صوتَ عبدٍ مسلمٍ سُجنَ (يُسجَنُ) فيها بمخالفتِه، وذاقَ طعمَ عذابِها بمعصيتِه وحُبسَ بينَ اطباقِها بجرمِه وجريرتِه وهو يضجُّ اليكَ ضجيجَ مؤمّلٍ لرحمتِكَ، وينادیكَ بلسانِ اهلِ توحيدِكَ، ويتوسّلُ اليكَ بربوبيّتِكَ، يا مولايَ فكيفَ يبقى في العذابِ وهو يرجو ما سلفَ من حلمِكَ، أم كيفَ تؤلمُه النّارُ وهو يأملُ فضلَكَ ورحمتَكَ أم كيفَ يحرقُه لهيبُها وأنتَ تسمعُ صوتَه وترى مكانَه أم كيفَ يشتملُ عليهِ زفيرُها وأنتَ تعلمُ ضعفَه، أم كيفَ يتقلقلُ بينَ اطباقِها وأنتَ تعلمُ صدقَه، أم كيفَ تزجرُه زبانيتُها وهو يناديكَ يا ربَّه، أم كيفَ يرجو

فَضْلَكَ في عِتْقِه مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا مُشْبِهٌ لما عامَلْتَ به الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَاحْسانِكَ. فَبالْيَقينِ اَقْطَعُ لَوْ لا ما حَكَمْتَ به مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ به مِنْ اخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما كانَتْ لاَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ اَقْسَمْتَ اَنْ تَمْلاَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَاَنْ تُخَلِّدَ فيها الْمُعانِدينَ وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالاِنْعامِ مُتَكَرِّماً اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، الهي وَسَيِّدي فَاَسْاَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لي في هذه اللَّيْلَةِ وَفي هذه السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ اَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اَمَرْتَ بِاِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) اَوْ اِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) اَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) اَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَاٍ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا الهي وَسَيِّدي وَمَوْلاي وَمالِكَ رِقّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتي يا عَليماً بِضُرّي (بِفَقْري) وَمَسْكَنَتي، يا خَبيراً بِفَقْري وَفاقَتي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَاَعْظَمِ صِفاتِكَ وَاَسْمائِكَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتي

مَنِ (فِي) اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتّى تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرادِي (وَإِرادَتِي) كُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً. يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الْاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ (الْمُبادِرِينَ) وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. اَللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلاَّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَبَلِّغْنِي مُنايَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي، يا سَرِيعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاَّ الدُّعاءَ فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُوله وَالأَئمَّةِ الْمَيامينَ مِنْ آلِه (اَهْلِه) وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

وإلى ارواح المؤمنين والمؤمنات
وروح مولاتي وسيدتي أم البنين عليها السلام
نهدي للجميع ثواب سورة الفاتحه
قبلها الصلاة على محمد وآل محمد